رغم إنّي مش فاكِر اسْمُه

نصوص مصرية

محمود بطوش



• رغم إنتى مش فاكر اسمَه
• محمود بطوش
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد
2007 م
• تصميم الغلاف: د. خالد سرور
• المراجعة اللغوية:
سعاد عبد الحليم
• المراسلات:
إقليم القاهرة الكبرى - شارع اليابان
أمام قاعة سيد درويش
الهرم - الجيزة فاكس: ٥٦٢٤١١٠

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 3904096

رغم إنّى مش فاكِر اسْمُه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٠١٢٨٠٣١٧٣٤

رغم إنّي مش فاكر اسمُه

إهــــداء

- لـ... أمى وابويا

- لـ... بنتى «ولاء»

- لـ... زوجتى

- لـ... اخواتى وأصحابى

وللإنسان فى كل مكان...

أهدى هذه النصوص

محمود بطوش

نفسك فى إيه؟

اللى اتربا
فى ظروف صعبة
وبيقول كلمة
يومية
فى الإذاعه المدرسية
الواد الألفا
حاول
أكتر من مرة
لكنه ماقدرشى يختم القرآن
ودلوقتى
بقا مرعوب
من اللى بيعملوه البنى آدمين
فى عز النهار
ولا كانشى أبدا يتوقع
إنه يفكر خالص

فى الانتحار

يا ناس

شايفين

أد إيه الحياه مشوار

****

أهو

من بدرى صاحى

طالل ع الشارع

بيولع سيجاره من سيجاره

ومن غير سبب محدد

داخل خارج

زى المجنون

وبيلعن أولاد الإيه

****

يا هل ترا

لما على الحمام أخدته رجليه

واتفاجئ بواحد زيه

كان سرحان فى إيه؟

وإيه اللى خلاه

بكل شجن يودعنى

ويدندن كدا مع روحه ؟

قال لى

إنه بيفرح بالكوابيس

لما شفته فى آخر مرة

نازل

بيدور

على معنى لرعبه

لما فى الراديو سألوه

بمناسبة عيد ميلاده الستين:

نفسك فى إيه؟



بيموت فى المزيكا

صاحبى دا
وليلاتى ع الحال دا
رغم إنه كان واخد باله ع الآخر
ما اعرفتش
إزاى ضربته عربية
مالهاش لون
لون قلب صاحبها زى الليل
شفت فى دمه شوارع
مافيهاش بشر
اسوار من غير نهايات
طوابير طوابير
سلم مالهوش آخر
مزازيك
فى طريق ممدود
روح بتفرفط زى ملاك مدبوح

شفت في دمه حاجات
مش عارف أوصفها
ازاى
يا ترى
قبل الفرس مايبتدى رقصه
إيه كان جواه
ورماه
فى نص الليل
ينزل أيها شارع
يمشى على مزيكا خاصة
مالهوش دعوة بالعربيات
يدخل فى الرقص
وما اعرفشى ليه امبارح
فجأة
وبدون مناسبة قال لى انت حمار
وضحك لى ضحكة عفاريت
ونزل
زى عوايده
نفس القصة

نفس الرقصة

حسيت بحاجة خلتنى بكيت

اتمنيت

لو اقابل كل اصحابى

على أول جرحى

وبحق حقيقى

يقولولى طز فى الدنيا دى

نفتح بابنا

نرقص

رقصه جميلة

وأخيرة

بورترية

فى ليلة راس السنة
ديا
بورتيريه ليا
عريان
زى ما جيت للدنيا
وروحى بتسألنى
لفين
يا خطوتنا الجاية

ضحكـة

فى آخر الليل
الكراسى هه بتبتدى تاخد نفسها
بعد العمال مابيغسلوا الفناجين
من كدب اليوم اللى فات
هنا
النار أهى بتموت
فى الميعاد دا
بيهل
زى حطب القطن فى سماره
وطويل زى الفراعنة
مليانه إيديه بجرانين بكره
واقف
على طرف القهوة
على رصيفها الجديد
على رصيفه القديم

بيقرا
ومابيقراش
ليلاتى
وهات يافرجة
على بكرة
ببلاش
وكام دمعة على دى الصورة
وبعديها
فى الحارة السد
تحت الشبابيك المتواربة
تجلجل ضحكته المشهورة
أنا اموت
بس اعرف
مين اللى قال
إن الناس اللى بتضحك
هى الناس المقهورة
وعلى الحال دا
ليلاتى فى ميعاده
حته من بلدنا

جرانينه تحت باطه

أعز من اولاده

وضحكته زاده

واحد

واحد

من العاشقين الحقيقيين

كان وكانت ولسه بتشتهيه العين

ببلاش

يافرجة على بكرة

فى الميعاد إيّاه

تموت حياة

تتولد حياه

وانا

ليالى طوال باكون ويَّاه

وسنين تانيين

ياعين

ياليل

ألاقينى مدفون

فى السرير الكبير

وبأجل

ضحكة

جوايا

قديمة

لبكرة

رزقه

زى ما ربنا قال

يوم بيوم

عايز ومش عايز

غير الستر

كداب لو غير كدا ح يقول

٣٦ سنة

بالساعة واليوم

وأحلامه

لسه مالهاش حدود

وآخر كلامه

طالما ربك موجود

يبقى كبير أكيد

٣٦

متجوز

ويعول عيال غير عياله
ومبهدله إيمانه
بيفهم فى الناس
عايشينها أنا وهوه
طول وعرض
وتروحى فين
ياكيميا فى الكون
اللى سهران فى بيت
يشبه لبيتى
ولاّ
للمزحوم بحواديته؟
عرب أمريكان يهود
تعيشى يا بلدى
يا أول الوجود
أنا وبكل عزيز أحلف
الدمع ما يعرف عينه
٣٦ سنة
بالساعة المظبوطة واليوم

حـالـة

حاسس

لأ .. شايف

إنى فى صحرا

وكإن قطر ماشى فى دماغى

فيه صوت

مالينى

خارج داخل

فى ودانى

صوت وحدانى

وكإن حاجات ياما

مترتبة فوق بعض

فوق بعض

نازلة ورا بعض

و

ب

ت

ت

ك

س

ر

وبتتكسر

الشارع متلخبط

بنى آدم
مش من لحم ودم وبس
بنى آدم
طالع من حدوتة
ويدوبك داخل فى غيرها
آه لو اعرف البنى آدم دا
ليه قام لامم بعضه
وداخل فى السر
فى النيل
فى نهار وليل
من أد إيه من السنين
ما اعرفش
وبرغم إن الشارع متلخبط
متلغمط
دا ضباب ودى مطرة ودا طين

ياه.. ع النضارة اللى

ع العين اليمين

وبين الحين والحين

بيجز على أسنانه

فـ

يلمع أكثر دقنه الأبيض المدهون

أنا

قربت يعنى شوية منه

لما رحت فى التاريخ

هنااااك

بعيد جنبه

يا خسارة

كل اللى عرفته عنه

إنه

بدال ما - يجاوب

آخر سؤال

عن السلام والذى منه / سمحوله المراقبين

الاتنين

إنه يولع سيجارته

وقعد ساعتين كاملين

طالل

من شباكه الوحيد

وبيكتب

عن العلاقة اللى

بين العلم

وبين الدين..

أنا ومين

أعوذ بالله

ما اعرفش

كل ما ابتدى أكتب قصيدة

لبنتى

أشوف الشعر

بعينى الجديدة

شيطان وبيرمح

ويتوه منى

فى بلاد بعيدة

نرجع للبداية

أنا ومين

نلاقى تحت البحر نار

وحوالين الجنة العريضة أسوار

يا سلام

أحلى ما فى بنتى إنها بنتى

وأحلى ما فى الشعر

إنه مشوار

بس انا مازعلتش

لما ماتكبتش القصيدة

ولا قلتش

ماعلشى

يا حبيبتى

لما تكبرى / ومع الكلام تاخدى وتدى

ح تعرفى إنى

عايزك للحزن ماتخلصيش

وفى دنيتك

ماتستعجليش

زيى كدا

وانتى بتضحكى ضحكتك

صهد

البحر غرقان
لا – جزر
و .. لا – مد
ولاموجة فى الصخور الرخوة بتهد
ولامركبة بتمد
معقول
ريحة اليود كمان بتكدب
وكل مادا بيضيق الفضا الاسود
ولحد هنا أنا والله ماتعبت
لكنى عشت
وشفت
مصلوبة النوارس ع الحد
لاسكتوا بهزل
ولاغنوا بجد
يا ناس

خلاص

دخل اللبلاب م الباب

وكل اللى رفع عينه

ياعينى

مات واقف

يا أهل الله

يا اللى جوة

ح نعمل إيه

كل الشبابيك

مش جايبه غير الصهد

رغم إنى مش فاكر اسمه

إلى قريتى الغالية.. نجع الحى

قصر القول

أتوبيس الموت نزلنى التحرير

شميت نفسى

على أقرب قهوة

مش فاكر فين بالظبط

واللى مش ممكن أنساه

انى كنت عطشان

وانا باشرب الحاجة الساقعة

حسيت ندهةه بتزلزلنى

- قلل

- قلاااال

أيوه

الصوت ده أعرف صاحبه كويس

رغم إنى مش فاكر اسمه

الكرسى من تحتيا
بيقوم وبيقعد بيا
نفس القومة من نومى
لما كنت اسمع صوته
فاكر
و – أنا.. فى أقرب.. أودة
ع الترعة
حواليا اكوام من أوراقى
قلاااال قلل
كنت اطلع
أتهجى عيونه
أتونس لحظة معاه
فـ
يبص فى وشى ويضحك بس فى سره
قال لى فى مرة
إنه سقا
ومراته ياما باعت من ورا ضهره القربة
آخر مرة رأيته
فى النجع

قبل ما اروح ورا صاحبى الشعر
قال لى طلقت الدنيا
وفى تقديرى
ماطلعشى منها غير بقلبه الأبيض
- قلل قلل قلل
اتبعترت
ماشى
خلى الباقى
- اتبسم لمين الجرسون
على أد ما اقدر
لميت روحى م الكون
فريرة ع النجع
ع البيت
على نفس الكنبة
استنيت
فات نهار
نفد التالت
ولاجاش
ياحواش

الترعة بتاعتك يابلدنا

ماعادتش تبل الحلق

- قلل

- قلل إيه ياعم محمود

ع النجع كبس الليل

زى الغول

ازاى ح تشوف

السهرة سم

وماعادشى

تسمع كحة عواجيز

ولاعدودة على اللى غاب

حتى كلابنا

ماعادتشى بتنبح ع الأغراب

ياااااه

من كام سنة

وانا

لا.. هناك.. و..لا

هنا

والدنيا لسة ليل

نفس الصرخة الدبلانة

مش قادرة حتى تتم الكلمة الواحدة

- قلاااااااا

- قلاااااا(٠)

زىماينط عيل ملدوغ من عقرب

نطيت ويادوب ح اخده بالأحضان

ماكنشى باصص ليا

وعينيه اهم سهمين

شاقين العتمة واصلين للسما

كملت قراية وشه

عطـ عطشـ عطشا ن

خد منى القلة

مادريتشى

إن كان شرب ولا

ساب جوايا حاجات

....

ومشى

أوقـــات

بيحب الفرجة

وفى أوقات كتيرة

بيحب يتخلص من اسمه

ومن الهدمة اللى على جسمه

ويفضل يمشى

يمشى

وانا وياه

مش غصبن عنى

أروح

مطرح ما بتاخدنى رجلى

انا اللى

ضيعت تلتين عمرى

فى التمنى

بعد أول محطة

اللى من البلد دى
اللى ما بيونّش
من سنين
ياما
قابلته
فى القطر العجيب
بيبيع الأغانى
للسهرانين
دا
با ع للى مات ع الكرسى جنبى
بعد أول محطة
سنة ٢٠٠٠
وردتين
هوه
إياه

زى القطر
من تلت اربع تيام
لمحته فى الميدان المش واضح
على كرسى بيمشى
بيرسم المراجيح بجناحات
زى الطيارات
وبيرسم البنات عصافير
وكمان خيول
وقوارب بعيون
وشبابيك متواربين
و .....
وبيناديهم كلهم
فى أوقات كتير
يا ناس
بأسامى البنى آدمين

سبحان من جمعنا

عدى النهار والمغربية
ما اعرفش
إزاى
حسيت بارتياح
ولمحت قلبى بيبتسم ابتسامة حقيقية
لحظة ما قتلت عبدالحليم
شوية كدا
وقعدنا حطيت العيش
والميا
واللى فيه النصيب
من غير مانقصد
فردنا الوطن
جرنان قديم على طرف السرير
سبحان من جمعنا
٩٦/٦/٦

اتربعنا

اتنين ملايكة لابسين تيشيرتات

واتنين أنبيا

– الله

– أكل الناس الغلابة حلو ياعمو بطوش

بس اخويا ميدو ما بياكلش

– من إمتى

يا اولاد اخويا

والحمام بيحدف علينا أرواح الشهدا

ولحد فين

السحاب الأبيض طاير لبعيد

لو بإيدى

كنت اخلى

كل الدنيا دلوقتى عيد

بوسة

يا هشام عشان غربتى

طب عشان خاطر الشياطين

اللى حوالين القعدة مصهللين

حبيبتى فين !!

لأ

فين القصيدة اللى ما - تقتلكيش

العزبة أهه أهى

وماتسألوش حد ع النخل يا اولاد

على باب كل أودة وردة بلاستيك

قرب

نص شعر راسك شاب

والشعر الله يخليه مالى المطرح

هل دايما عين البنى آدم بتصدق

جرب

إزاى يا ابن أبوى

ح تعدى عليا بكرة

وانا اللى خفت ابكى ع القدس

أو على غيرها

ماحدش يصدقنى

دا - أنا كنت اموت ساعتها

معقولة

مد عينك

تشم ريحتك فى عيالك

وتحس الجرنان المفرود

مقلوب

ولسه الأكل كتير

بابا

بس كيّف سجاير وشاى

قول

الحمد لله

المترو الأخرانى أهو جه / جا

قول كمان

الشهر – دا – ٣٠ .. ولاّ.. واحد – و ٣٠

النهارده

على خير عدى

والمغربية حتة قهوة

والقهوة بالبلدى يعنى

لسة الوطن حنين ومتنيل

النار والمشاريب

ملك الغلابة والمجاذيب

دخلت انا جهنم برجليا

فرِحت فرحة طفولية

اما شفت الصينية
بترقص فى إيد الجرسون الجديد
نطيت من الجنة
على نكتة حلوة
بين الصعايدة والمنايفة
حاسبت ع الشاى
وعلى خيبتى التقيلة
أنا الواحد
المش ناقص / ناقص
زرعى فى البلكونة بين الحياة والموت
العرش مليان ع الآخر
نَفَس الحسين سهران فى سريرى
أما كليوباترا أهى
ع الجدار قدرت تنام
ما اعرفشى
إيه اللى جاب سيرتك دلوقتى
يا ناصر
غصبن عنى
رعشة أول مرة بكر عرفتها

لسه بتسرى فى روحى
أما الهوا
هوانا خارج بلا عودة
يا صبر أيوب
لسة مقفولة إزازة الكوريكتور المقفولة
لسة الاصفر والابيض ع البلاط الفقير
بيتناقرو
يا عيال
عينيا بتجرى جرى
وقلبى بيدمع
سندت ضهرى ع الكرسى أشتكى لىَّ
إيه المتعلق ع الحيط دا
«محمود» بشحمه ولحمه
ولا / دى / روحه
ولاّ – دا .. حد .. تالت؟
شوف يا .....
حاجة عزيزة عليا بين السما والأرض
شوف
زى ما يفر غزال هربان

النوم منى طار

والملح حط الرحال فى روحى وارتاح

بصيت لسقف البيت

وكإنى أول مرة اشوفه

وصيتك يا غالى وقوى وعالى

سلم لى ع الأنبيا وقل لى

أنا اللى أول حاجاتى

زى آخرها

ليه خفت أ..ل.. م.. ل.. م.. هـ.. ا

ليه خفت ألمها؟!

والزمن طويل

مين المسافر
على طول على طول
نفسه فى وطن بكر
منه للشارع
لا أسوار
ولا يحزنون؟
أطير فى سماواته لحد التعب
وارتاح فى حضنه
ساعة ما نتلم
أنا وعيالى العصافير
والزمن
طويل

مربعات
من ديوان الواو

ياكلب إلعب بديلك
جالك زمان المنافع
مجروح وتضحك لغيرك
واللى بلا ديول ما نافع

***

باْنده عليك يا عم
قالوا معاك الطب
وح تعمل إيه فى الهم
لما القدر بيطب؟

***

ليل الوطن مش قصير
عايز قمر لايسافر
يطلع علينا ينور
وفى ضيه نقدر نعافر

من بين ٤٠

الغربة مش إنك هناك
الغربة مش إني هنا
رغم ان إيدي في إيدك
وفي دمي بيجري نشيدك
لكننا
ما احناش بنفهم بعضنا

ومنين راح امشي لك يا شابة
والطرق كل الطرق متشابهة
قربت منك كتير كتير
قربي قربي مني حبَّة

الشوارع بدلت أساميها
ماعادشي غيرنا/ بس فيها
ماتزوقيش الكلام يابنية

العمر سكة وتهنا فيها
لا / لا الكلام زى السكوت
ولا الحيطان تعمل بيوت
وأنا فيَّا كام حاجة بتناديكى
واحنا سوا جوه التابوت

مش واحد

أنا ليه دايما

خايف من الكمسرى

رغم إنى باكون قاطع

وباخاف أعدى

حتى والإشارة مش فاتحة

والله العظيم

أول مرة نزلت الميدان

كنت فاكر

زى ما قال التليفزيون اللى فى الخرابات:

العربيات بتسمع صفارة العسكر

أنا

بعيونى دول اللى فى نص راسى

عديت

وعرفت

العربيات مش واحد

والعسكر مش واحد

والمقتولين مش ...

لسّة

أصعب حاجة
وأمر من المر
طعم السكات
يامين يغنى دم الشهدا
دم الشهيد شبابيك
ورملى القديم الجديد أشجار
يا سلام يا عبد الرحمن
لسة
قادر الجيتار
يعشق زحام الاسطوات
والأغانى بتتولد
فى الغلبانين
والغلبانات
يامين يسمى
إبنى بكرة
وحزنى اللى فات ترنيمة
لأننا احنا أول من للدنيا

غنينا

وعلينا

طول عمرنا كدا

وطول عمرها العين علينا

عبرنا.. زى الريح

انتصرنا زى الكتاب ما بيقول

ودا ما كانشى فى يوم وليلة

لأ دا مشوار

من ناصر للنديم

لصلاح لأحمس لمينا

النصر دا

بإيدينا

يكبر

الله

كام أكتوبر ح يعدى

والمعركة

ياما

ترعة مع زغروتة

«طوبة على طوبة

لسة

العركه منصوبة»

دنيـــا

مين فينا
فى أول الدنيا
واحدة زيك
ولا
واحد مليانة روحة بحواديت ياما
وما بيحلم إلا
إنه ياخد نفسه
فى حتة ضلة؟
يا جماعة حدش شاف البنوتة
اللى كانت بتغششنى الإملا
البنوتة اللى صرخت حاسب:
– مسمار فى الدكة
ياه
مين فينا دلوقتى
يا دنيا
فى آخر الدنيا؟

بنت محمد محمود

شمعة العيد
وام النهار
طول عمرها
طالعة
بعون الله
بتحط الفطار
لخلق الله
البرسيم البلدى للأرانب
والحجازى ماتعرفهوش قوى
البراح للحمام
الديك البكرى للشيخ الرفاعى
ولمسة الإيدين الحنينين
من نصيب القطة الوحيدة
ياريتنى
كنت مت

ولا شفت
دمعتها اللى فى القلب
على اخواتى الشهدا
بلا حرب
طالعة
والدنيا لسة ليل
بترش تراب البيت
بالميا
وبالحواديت
أكدب
لو ما أقولش
ورا كل حدوتة الله
دى كل حاجة موجودة
مش شرط تبقى موجودة
أمى
فرحتها طرحتها
ورثها نخلتها
دنيتها آخرتها
وفى الدار

كام حدوتة

لسة

الفانوس فى إيدها

قمر ببلاش

صاحى

فى جيبها

من امبارح

منديلها القماش

وفى ركن الأودة

علبة الميا

والمصلية

مع الفوطة محطوطة

والكنكة على النار

وتحت السرير

النعناع والحلف بر اخوات

من زمان

الكحة لم بحت صوتها

وآخر برشامة

فى الشريط قلقانة

وبتدعيلى

بالسلامة ترجع

واشيل عيالك قبل ما اموت

يا ولدى

يهدى عليك العاصى

وراكب الكراسى

وانا زى ما تكون

تهاليل العيد وتكابير العيد

جايه من بعيد

سايبه الدنيا كلها

وجايه عليا مخصوص

شوف

الحمام طار ولاجاش

وأولاد الحلال واقفين

والرفاعى

من أد إيه ماعداش

واللى على الكراسى

لسة

قاعدين

وهى من إمتى
طالعة
لا كلت ولا ملت
ولا مالت
ولا زالت
بنت محمد محمود
شهادة ميلادها مفقودة
قادر
يكتب لها العودة
أنا اللى مستنى
إيه اللى طلعنى
فوق كدا لأمى
فتحتلى الجنة
دخلت معنى الكلام
أخدنى عشق الفرجة
مش التمنى
وأمى
ماتحلالها العدودة
إلا فى صبح العيد

ما اعرفش

إن كانت على الميتين

ولا على العايشين

واناَ غصبن عني

حاجة بطعم الملح

نازلة على روحي

والعيد

بس في الميكرفونات بيزيد

والناس أهي بتجري

زي مايكونو بيهربوا

لشيء قريب

وبعيد

الصحاب بيقلوا

.. إلى إدريس على

بيفكرنى بالكاتب الفرعونى الجالس
أول ما اشوفه
يتهيألك
زى الخايبه اللى دلقت طحينها
أول مرة عرفته
طفل عجوز
فاتح شباكه الصغير
وبيشب يقرا العالم
وعلى أقل من مهله
وانا كل ما اشوفه
احتار أكتر
هل دى نظرة ودا ع منه للدنيا
ولا دى
أول طلة ع الكون؟

مين فينا المش مجنون

وح يعمل إيه

لو صاحبه

لاقدر الله

اتجنن

واتحول لملاك متلقح

فى قلب المدينة

أو أصبح فجأة

من فصيلة الحرامية المحترمين

ما اعرفش ليه

ضحكت ضحكة كدا أنا نفسى مش فاهمها

لما قال لى

الصحاب بيقلوا

وماعلقتش

غير بكلمتين اتنين

لا ليهم طعم

ولا لون

ما اعرفش ازاى

رغم أنه قاعد معاى

فى البستان
وبنشرب شاى
لكنه قِدر وسهانى
خدنى
لبلاده البعيدة
أنا باعترف
فى حضوره دلوقتى
بإنى مزيف وجبان
لما ضحكت وقلت له كلمتين
ربنا معاك
رغم إنى ماكنتش شايف غيره
وهْو بيطل
من شباكه الصغير
يمكن يلاقى حاجة واحدة
يعشقها على طول
يمكن تكون شجرة أو قطة
أو حدوتة حتى !!

وكإنى مش عايز أقول حاجة

فيه حاجات كتيرة

بتضيع منى

وانا

لسة

بادور

على نفس الحاجة المش موجودة

إيه اللى خلا

كل الحواديت

اللى فى حياتى

حواديت وبس

والشىء الوحيد اللى شايفه

على الأقل دلوقتى

أهو «.....» طريد

هوه اللى خلانى

أطير لبعيد

روحى على جناحى
فرحان
تربست عليا البيبان
و
بارقص
فى هدوء
مع ميتين كتير
على مزيكا من تأليفى
فى أوضة
من غير سما
لو مش مصدقنى
ما تقولش
أهى سنين ويمكن تعدى
بس ورينى
إيه الجديد
غير إن مافيش
أى حقيقة فى كاف التشبيه
وكإنى مش عايز أقول حاجة
لأنى

ساقط من المصدر

المحتوى

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٠٢٠٤
الترقيم الدولى: 977-437-326-x

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)